Regd. No. LW/NP 66
FORTNIGHTLY
AL-RAID
Phone : 72336, 73864
LUCKNOW-226007
(India)
Vol. 36 No. 12-13 Dec. 16-1994-Jan. 1-95

أمريكا على بوابة الإسلام لو لا تشتت المسلمين

أجرت صحيفة « العرب » لقاء مع الشيخ عبد الكريم حسن زعيم المسلمين . قال : إننا نواجه حربا إعلامية بأمريكا وإمام مسجد « بلال » في ولاية لوس انجلوس تحدث فيها عن الإسلام شرسة حيث يتهم من ينتسبون في أمريكا مؤكدا ان مستقبل الإسلام في أمريكا سيكون - إن شاء الله - للإسلام في أمريكا بتدبير بعض مزدهرا إذاما توفر الدعاة الاكفاء . وقال : إن المناخ مهيأ لهذا الانتشار لأن الأصابع الإرهابية مشيرًا إلى أن الأمريكيين يعيشون فراغا دينيا وروحيا وهو الأمر الذي يدعو المسلمين إلى تناحر المسلمين وعدم استيعابهم تكثيف جهودهم لمحو هذه الصورة وفتح الطريق أمام الأمريكيين للوصول للواقع السياسي واحجامهم عن إلى الإسلام القرآني .

مناصرة قضايا المسلمين جعل الكثير منهم يدفعون عن أنفسهم .

وشدد الشيخ عبد الكريم حسن على أهمية توفر الأموال اللازمة للمسلمين في أمريكا ليكونوا قادرين على مواجهة الحملات التشويهية التي يتعرض لها المسلمون في أمريكا البالغ عددهم ١٠ ملايين مسلم أمريكي كما أكد على ضرورة التفاف المسلمين حول قضاياهم . وقال : إن انعدام هذا الالتفاف يجعل كل من تهمة الإرهاب بإلقاء التبعة على ندعوه لاعتناق الإسلام لا يقتنع آخرين من إخوانهم المسلمين . وقال : بكلام الداعية خاصة وإنه يلحظ إذا أردنا أن نخرج من هذا المأزق انهيار صيغ التعاون والتضامن الذي وضعنا أنفسنا فيه علينا أولا والمساواة التي انفرد بها الإسلام .. توحيد صفوفنا والدفاع عن الإسلام وقال : إن المواطن الأمريكي امام هذا و المسلمين المضطهدين في كل مكان الوضع يجعله يتساءل دائما : لماذا وعلينا أيضًا التمسك بعقيدتنا الدخل في دين يجعلني اتعرض لما وقرآننا وسنة رسولنا الكريم -ﷺ- يتعرض له مسلم الموسنة والهرسك على أيدي الغرب دون أن يتحرك أحد لنصرتهم والدفاع عنهم ؟

وحول الموقف الأمريكي الرسمي من مؤسسات الإسلام في أمريكا

الرابطة تحذر من الإجراءات الإسرائيلية

حذرت الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة من مغبة من النتائج الخطيرة للسياسة الإسرائيلية تجاه المقدسات الإسلامية في مدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك وملحقاته وأوقافه والذي يؤدي إلى المساجد الأراضي التابعة له وطالبت المجتمع الدولي بالعمل على منع الحكومة في الناحية الجنوبية من الحرم الإسرائيلية من تنفيذ مخططاتها في القدس الشريف مع تحويل بلدة تهويد مدينة القدس الشريف العربية سلوان إلى منطقة سياحية ضخمة . وطمس معالمها الإسلامية وإحلال تجميع الجمعيات الاستيطانية المستوطنين اليهود مكان المواطنين الصهيونية على الاستيلاء على العرب وانهت إلى ضرورة اتخاذ قادة المزيد من العقارات والمباني العربية الأمة الإسلامية موقفًا حازمًا يحمل وإحلال المستوطنين اليهود مكان العالم على منع الحكومة الإسرائيلية المواطنين العرب مقابل دفع الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث المساجد التي تشد إليها الرحال .

وقال المتحدث الرسمي باسم الرابطة : إن الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي أعربت عن قلقها خطتها في القدس الشريف متجاهلة الشديد بسبب قيام السلطات في ذلك مشاعر المسلمين وحقوق الإسرائيلية بأعمال تهدف إلى الشعب الفلسطيني وضاربة عرض حماية القدس الشريف والأقصى تهويد مدينة القدس الشريف وتغيير المعالم بكل الأعراف والمواثيق المبارك من هذا العبث الصهيوني الحفر والتنقيب تحت جدار المسجد الاصرار على العدوان برنامج له الأقصى المبارك والاستيلاء بالقوة للتلفزيون الإسرائيلي عنوانه : مسلاً بهيئة الأمم المتحدة ومجلس على أراضيه الوقفية . وأضاف : لقد (القدس لا تنتظر) حيث كشف الأمن الدولي ومنظمة اليونسكو تلقت الرابطة مؤخرًا بعض الرسائل للعيان عن الخطط الصهيونية باتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق والتقارير حول هذا العدوان الرامية إلى الاستيلاء على الأراضي العدالة المفقودة في القدس المحتلة الإسرائيلي كما اطلعت على ما ورد العربية وتهويدها وزيادة اعداد والمحتلة دون استمرار حكومة في بيان المؤتمر الإسلامي العام لبيت السكان اليهود في القدس ليشكلوا إسرائيل في تنفيذ خططها وتهويد المقدس الذي يؤكد ارتكاب السلطات أغلبية ديمغرافية يهودية فيها . هذه المدينة المقدسة والاعتداء على الإسرائيلية مخالفات وتجاوزات . وأوضح المتحدث : إن إسرائيل حقوق سكانها الأصليين وحث كثيرة في مدينة القدس الشريف شكلت عددًا من الجمعيات لتنفيذ المتحدث على الاسراع في تقصي بفلسطين المحتلة ومن أبرز تلك التهويد في القدس الشريف وقد تلقت الحقائق ومنع الاستيلاء على المخالفات .

الرابطة معلومات موثقة عن قيام الأراضي العربية بالقوة و وضع حد الخطة المساة : « عميق هيلع » بتهويد منطقة سلوان تحت شعار الإسرائيلية في أنحاء فلسطين .

المسلمون و الإسلاميون

بقلم : الدكتور حسن الأمراني

نحن بحاجة إلى إعادة ربط الصلة بين كل فئات المجتمع الإسلامي إننا جميعا مسلمون منا العاصي ومنا المطيع . وكان كل من رضي بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا ورسولا وشهد على ذلك بلسانه . مسلم له علينا حقوق .

إن الحركة الإسلامية ترفع شعار : « دعاة لا قضاة » وإن هذا الشعار ينبغي أن يتمثل واقعا حيًا بين الناس لابد من تبصير الناس و إقناعهم بأننا نقاتل داخل خندق واحد . و إن العدو يسعى إلى أن يخطفنا جميعا و لابد لذلك من تصحيح العلاقة بين الحكام و الرعية . وإنهاء حالة التشنج و التوتر وكل طرف مدعو إلى أن يراجع مواقفه ويسهم في تصحيح هذه العلاقة بالاحتكام إلى الشرع .

ولئن كان الحكام مطالبين بإقامة شرع الله تعالى وإشاعة العدل بين الناس . والعدل أساس الملك فإن الرعية . لا سيما العلماء والدعاة مطالبون بمراقبة الحكام وتقديم النصح لهم . بالمنهج الرباني القائم على الصبر والرفق والأناة . فإن الله تعالى يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على سواه . كما جاء في الحديث الشريف .

وينبغي ان يطمئن الحكام في بلاد المسلمين إلى أن الدعاة ليسوا طلاب سلطان ولكنهم لا يسكتون على جور السلطان والشيخ أبي الحسن الندوي الذي ما فتئ يقول : « ينبغي أن نعمل على أن يصل الإيمان إلى أهل الكراسي . لا أن يصل أهل الإيمان إلى الكراسي » .

إنه لابد من استعادة الثقة : الثقة بالله أولا . ثم الثقة بالنفس وقدرتها على الإصلاح ثم الثقة بين أفراد المجتمع .

لقد تولد من فقدان الثقة سوء الظن والانفلات والسقوط في دوامة الحيرة والاضطراب كما نتج عن فقدان الثقة أيضًا . الإفراط في الخوف والقلق وضياع الحريات و شيوع كثيرة من المفاهيم الخاطئة .

المنبأ

الرائد
إسلامية مربية نصف شهرية
تصدر من مؤسسة الصحافة والنشر
الرئيس العام : محمد الرابع الحسني الندوي
نائب الرئيس : سعيد الأعظمي الندوي
رئيس التحرير : واضح رشيد الندوي
مدير التحرير : عبد الله محمد الحسني الندوي
الاشتراكات السنوية :
في الهند ..... ٧٥ روبية
بالبريد الجوي في الخارج ..... ٢٥ دولارًا أمريكيًا
العنوان : إدارة الرائد ، ندوة العلماء
P.O. Box. 93 Lucknow (India)

طبع بمطبعة الرائد محمد الرابع الحسني الندوي في مطبعة فرقان الإسلام - لكناؤ

بسم الله الرحمن الرحيم

الرائد

السنة : ٣٦ العدد : ١٤ ١٤/شعبان المعظم ١٤١٥هـ ١٦/يناير ١٩٩٥م

الافتتاحية :

تنازلات لا نهاية لها

يحمل كل موقف أو أمر حادث جوانب إيجابية وجوانب سلبية يعرفها أصحاب البصيرة و الفراسة . وقد لا تظهر هذه الجوانب المتعارضة في وقت واحد . بل تظهر جوانب في وقت . وجوانب أخرى تظهر في وقت آخر . وقد يكون الأمر مشجعًا لدى حدوثه ولكن عواقبه ونتائجه تكون على عكس التقديرات الأولى . فيكون غير محمود العاقبة . كما يكون أمر من الأمور مخيبًا سيئًا لدى حدوثه . ولكن يكون محمود العواقب وهكذا الحروب التي تؤدي إلى انتصار فريق تتحول نتائجها في وقت قريب أو بعيد إلى هزيمة نكراء فلا تطول أفراح المنتصرين . ولا أحزان المنهزمين .

أدت كثير من النكسات في التاريخ إلى نهوض الأمم التي أصيبت بهذه النكسات فنهضت الأمم التي كانت في أحط أدوار الانحطاط . لأن النكسات الثلاحقة تدفع إلى العمل . والاجتهاد و تنفخ روح الكفاح . وعلى عكس ذلك أدت الانتصارات المتلاحقة إلى الكبرياء والغطرسة . والثقة الزائدة بالنفس في بعض الأمم فتحولت هذه الانتصارات إلى هزائم في وقت قريب .

إن الحركات الإصلاحية و المذاهب الفكرية . و المنظمات السياسية التي نشأت في العالم في مختلف العهود والأزمان . نشأت في الظروف المعارضة لها وكان من دواعي إنشائها معالجة الأوضاع والأحوال . وكذلك المواثيق التي أصبحت جزءًا من تاريخ العالم المعاصر . كالحرية . والديمقراطية . والاشتراكية . و حقوق الإنسان . اتخذت لإزالة أسباب الشقاء للإنسان . ولرفع الإنسان من معاناته . ولمنحه ما كان محرومًا منه . وقد ازالت هذه الإجراءات بعض ما كان يعاني منه الإنسان قبل اتخاذها . أما عجز هذه الإجراءات عن تحقيق أهدافها الكاملة . فإنه يرجع إلى عدم إخلاص المسئولين عن اتخاذها . و انحرافهم عن مقتضياتها . فالاشتراكية مثلا أتت إلى حيز الوجود لإزالة الفوارق الطبقية و الاقتصادية . ومكافحة استغلال العمال من قبل صاحب العمل . وقد عم ذلك في أوربا في عهد انتشار فرص العمل . وجاءت الديمقراطية وجوانب أخرى تظهر في وقت آخر . لإزالة فرص استغلال المواطنين من قبل أسرة أو طبقة صاحبة الامتياز . أو شخص يتولى الحكم وتحتكر القوى الكاملة في يده فيتصرف في الأمور كما يشاء . واتخذ ميثاق حقوق الإنسان لإزالة استغلال فرد لفرد آخر . واستعباده . واخضاعه لرغباته . وقد عالجت هذه المذاهب والنظريات شقاء الإنسان في جانب وزادت من شقائه في جانب آخر . و حلت مشاكله في جانب وأحدثت مشاكل أخرى في جانب آخر و حررت الإنسان في بعض النواحي واستعبدته في النواحي الأخرى . ونظمت بعض شعب الحياة وشلت شعبًا أخرى .

وكذلك الشعارات الأخرى التي اتخذت وتعتبر اليوم من سمات الحضارة تدل على وجود الدواعي إليها . و وجود ظروف اقتضت مثل هذه الإجراءات وأدت هذه الظروف القاسية التي كان الإنسان يعيش فيها إلى إنشاء هذه الحركات . أو اتخاذ هذه المواثيق . وكان لجميع هذه الشعارات محاسن ومساوئ جوانب مضيئة وجوانب مظلمة .

وهكذا إذا عمت الأمراض . والأوبئة توجهت عناية خبراء الطب والمسئولين عن رعاية صحة الإنسان إلى اكتشاف أدوية مناسبة فوجود الأدوية يدل على وجود الأدواء . وتدفع الأدواء إلى اكتشاف الأدوية . كذلك الرخص يكتشفون المعالجين .

هذه هي طبيعة الحياة . وطبيعة الإنسان . ولذلك تتوفر الأشياء التي يحتاج إليها الإنسان . وتقل الأشياء التي لا يحتاج إليها الإنسان . ولذلك يقال الضرورات هي مصدر الاكتشافات . ويحرص التجار الأذكياء على معرفة حاجات زبائنهم لاستيراد ما يلبي طلباتهم . أو انتاجه واعداده بأنفسهم . ولكن الطريق الذي يختاره المحتالون من رجال العمل والتجارة في أوربا في هذا العصر طريق غريب . إنهم يختارون طريق إيجاد ظروف ودواع لاستهلاك بضائعهم عن طريق التلقين . أو احداث أسباب لاستهلاكها . إنهم لا يختارون هذا الطريق لبيع بضائعهم الاستهلاكية فقط . بل يختارونه لبيع أسلحتهم أيضًا . فيحدثون صراعات ويوسعون دائرتها بعملائهم . ثم يوزعون الأسلحة على الفرق العنية للإقبال على أسلحتهم . ويدربون على استخدام أسلحة جديدة لكيلا تتعطل مصانعهم . مهما أدى ذلك إلى شقاء الناس، وترجح الأحوال السيئة في العالم اليوم إلى الظروف التي أثارها الفرضون لخدمة مآربهم السياسية أو التجارية .

كانت أزمة الخليج مثالاً حديثًا . فقد أوجدت في المنطقة ظروف الصراع . ثم أدت هذه الظروف إلى حرب . وأدت الحرب إلى تدخل القوى الكبرى . وأدى هذا التدخل إلى أعباء جديدة على اقتصاد هذه الدول . وكانت النتيجة أن الدول التي كانت معروفة بخيراتها وثرائها الفاحش تحولت إلى دول تفترض لسد ميزانيتها .

وقد أثبتت الوثائق أن الغربيين في حرب إيران العراق كانا يتلقيان الأسلحة من مصادر الأسلحة الأوربية . وتقوم الدول الأوربية بتربية رجال وتدريب حركات لاحداث إضطراب في مناطق مختلفة يستدعي تدخلها في شئون الدول الواقعة فيها . وترسيخ أقدامها في أراضيها لاستغلال ثرواتها .

تستفيد الدول الاستعمارية من هذه الصراعات بطرق مختلفة . إنها أولاً تستفيد تجاريا . ثم تستفيد سياسيا . ثم تستفيد فكريا و دينيًا . لأن هذه الصراعات تنتهما فرص التدخل في شئون هذه المناطق المنكوبة و تهيئ لها فرص ابرام معاهدات اقتصادية . ودفاعية . وترسل خبرائها . وتفتح مكاتبها . ومؤسساتها و تؤثر على سياستها الداخلية والخارجية . ومناهجها التعليمية والتربوية . ويدور هذا البلد في فلك الدولة الساعدة . وتمثيل سيادتها .

وتبدو الدولة التي تساعده دولة منقذة . تعمل عملاً إنسانيًا خيريًا . ولكن هذه الساعدة تفود الدولة التي تستفيد منها إلى العبودية والخنوع للدولة الساعدة . وتجرى في هذه الدولة التي تعيش في حماية الدولة الكبرى أعمال إنشائية . وتتقدم البلاد في الحضارة . لكن على حساب شرفها وكرامتها الذاتية و استقلاليتها .

واجه العالم في الماضي غزوًا عسكريًا من أوربا . وأدى هذا الغزو بعد فترة الانعاش الذي قضاها العالم الضعيف . إلى نهوض حركات التحرير . وقد طمست في هذه الفترة معالم حضارته . وتغيرت لغاته . وثقافته . وقامت حركات التحرير فاستردت قدرًا من ملامح شخصية البلاد الطموسة .

تحرر العالم عسكريًا . لكن آثار الغزو الفكري والثقافي ظلت تلوح في جميع مرافق الحياة وبدأ الغرب يعيد سيطرته على العالم بالسيطرة على الاقتصاد والدفاع . ولو كانت هذه السيطرة محصورة في اطار الاقتصاد والدفاع المحدود لما كان لها تأثير كبير على نهج الحياة . والنظام السياسي في البلدان الرتبطة بنظامه الاقتصادي أو الدفاعي .

إن الصفقات الاقتصادية و التجارية والدفاعية تبرم بين الفرق لا يكون لها تأثير على التفكير . والعقيدة . والمعيشة . وقد قامت مثل هذه العلاقات في فترات مختلفة في التاريخ الطويل بين أمم مختلفة . وعاشت هذه الأمم في حرية تامة من التدخل الخارجي و لكن الصفقات الاقتصادية

التتمة على ص ٦

واضح رشيد الندوي

من أنا ... مناجاة الشعر لحكمة

أناجيك يارباهُ والشوق هزني
وهمت من الاشواق والحب انضر
أناجيك ياسولاي والضر مسّنا
وأنت المرجى ليس الاك ينصر
لك الامر والنعماء والخلق والغنى
فتغنى إليهى من تشاء وتفقر
لك الحمدُ من أعماق قلبي مخلصاً
وشكرك لا يفنى ولا يتغير
إلهي تداركنا بلطفك سيدي
فقد عقنا دهر خؤونٌ مكدر
فرحماك ياربا ياخير منعم
فجدْ وتحنن فالخطوبُ تسعّر
وفرج كروب المسلمين وهدهم
الى العدل والتقوى فمالك افدر
عليك بتقوى الله في كل لحظة
فمن يتق الرحمن فهو مُظفر
ومن يشرح الرحمن للذكر صدره
يفز بالرضى والقلبُ منه منور
وما يسّر الرحمن فهو مُيسّر
وصالم يُيسرهُ الكريمُ معسّر

شاعر طيبة
محمد ضياء الدين الصابوني

درس من السنة مجمل اعتقاد السلف

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت :

ما خيّر رسول الله -ﷺ- بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن اثما . فإن كان إثما كان أبعد الناس منه .

وما انتقم رسول الله -ﷺ- لنفسه في شئ قط إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم بها لله تعالى .

[متفق عليه]

شرح الحديث :

خيّر : بالبناء للمفعول من التخيير .

بين : ولفظ مالك : « في » .

أخذ : ولفظ الطبراني : « اختار » .

ما لم يكن إثما : ولفظ الطبراني : « ما لم يكن لله فيه سخط » .

تنتهك حرمة الله : وزاد الطبراني : « فإن انتهكت حرمة الله كان أشد الناس غضبا لله » .

ومعنى انتهاك الحرمة : تناولها بما لا يحل .

فقه الحديث :

الدين يبتني على اليسر والبعد من المشقة الجاهلية . هو تماما يؤول إلى النصب لله . والبغض لله .

تخريج الحديث :

رواه البخاري : في المناقب : باب صفة النبي -ﷺ- ٦/٣٥٦٠ و ٦١٢٦ و ٦٧٨٦ و ٦٨٥٢ .

ومسلم : في الفضائل : باب مباعدته -ﷺ- الآثام .. إلخ ٤/٢٣٢٨ .

وأخرجه أبو داؤد ٤/٤٧٨٥ .

ومالك ٢/١٦٢٨ .

والطبراني في الأوسط ٥/٢٩٢٩ .

وأبو يعلي ٨/٤٢ .

والحميدي ١/٢٥٨ .

وابن ماجة ٢/١٩٨٤ .

والقراطبي ص/١٢ .

٧ ٧ ٧

وعنها أيضًا - رضي الله عنها - قالت :

ما ضرب رسول الله -ﷺ- شيئًا قط بيده . ولا امرأة . ولا خادما . إلا أن يجاهد في سبيل الله .

وما نيل منه شئ قط . فينتقم من صاحبه إلا أن ينتهك شئ من محارم الله . فينتقم لله تعالى .

[رواه مسلم]

شرح الحديث :

نيل منه : بالبناء للمفعول . تعني الوقيعة فيه .

فقه الحديث :

كما سبق آنفا .

تخريج الحديث :

رواه مسلم : في الفضائل : في الباب السالف ٤/٢٣٢٨ .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد : ٢٧٤ .

وأبو داؤد ٤/٤٧٨٦ مختصرا .

وأبو يعلي ٨/٤٣٧٥ .

والحميدي ١/٢٥٨ .

وابن ماجة ٢/١٩٨٤ .

والدارمي ٢/٢٢٤٥ .

والقراطبي ص/١٢ .

وابن حبان ١٣/٥٦٤٤ .

أبو سفيان روح القدس الندوي

والبيهقي ١٠/١٩٢ .

والترمذي في « الشمائل » ١/٢٤١ .

والنعوي ١٣/٢٧٠٢ .

٧ ٧ ٧

وعن أنس بن مالك - رضي الله تعالى عنه - قال :

كنت امشي مع رسول الله -ﷺ- وعليه برد نجراني . غليظ الحاشية . فأدركه أعرابي . فجبذه بردائه جبذة شديدة .

فنظرت إلى صفحة عاتق النبي -ﷺ- . وقد أثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته .

ثم قال : يا محمد ! مر لي من مال الله الذي عندك .

فالتفت إليه . فضحك . ثم أمر له بعطاء .

[متفق عليه]

شرح الحديث :

برد : ولفظ مسلم : « رداء » .

نجراني : منسوب إلى نجران - كشعبان - بلدة قديمة بين الحجاز واليمن على قرابة ٩١٠كم جنوب شرقي مكة في الجهة الشرقية من السراة .

ومن أهم آثارها مدينة الأخدود .

غليظ الحاشية : حاشية الثوب جوانبه .

فأدركه أعرابي : زاد همام : « من أهل البادية » .

وفي رواية الأوزاعي : « فجاء أعرابي من خلفه » .

فجبذه : وفي رواية الأوزاعي : « فجذب » وهي بمعنى جبذ .

و في حديث همام عند مسلم : « فجاذبه » .

جبذة شديدة : وفي حديث عكرمة بن عمار عند مسلم من الزيادة : « رجع نبي الله -ﷺ- في نحر الأعرابي » .

صفحة عاتق النبي -ﷺ- : ولفظ مسلم : « صفحة عنق رسول الله -ﷺ- » .

أثرت بها : كذا في رواية الكشميهني . وفي رواية للبخاري : « أثرت فيها » .

و في حديث همام عند مسلم : « فجاذبه حتى انشق البرد . وحتى بقيت حاشيته في عنق رسول الله -ﷺ- » .

مر لي : وفي رواية الأوزاعي : « أعطنا » .

فضحك ثم أمر له : ورواية الأوزاعي : « فتبسم ثم قال : مروا له » .

ولفظ مسلم : « ثم أمر له بعطاء » .

فقه الحديث :

مكانة النبي -ﷺ- الرفيعة في الحلم والأناة والعفو مع الرفق لرجل جاف .

تخريج الحديث :

رواه البخاري : في فرض الخمس : باب ما كان النبي -ﷺ- يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه : ٤/٢٤٢٩ و ٨/٦٠٨٩ و ٨/٦٠٨٨ .

ومسلم : في الزكاة : باب اعطاء المؤلفة ومن يخاف على إيمانه إن لم يعط . واحتمال من سأل بجفاء لجهله . وبيان الخوارج وأحكامهم : ٢/١٠٥٧ .

وأخرجه ابن ماجة مختصرا : ٢/٢٥٥٢ .

٧ ٧ ٧

وعن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال :

كأني أنظر إلى رسول الله -ﷺ- يحكي نبيا من الأنبياء . ضربه قومه . فأدموه . وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول :

« اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون » .

[متفق عليه]

شرح الحديث :

من الأنبياء : السابقين . وفيه احتمالات أخر . ذكرها الحافظ في الفتح : ٦/٥٢١ .

اللهم اغفر لقومي : أي ذنبهم من الشح لوجهه يوم أحد . لا أنه دعاء للكفار بالمغفرة ولو دعا لهم بالمغفرة لأسلموا في ذلك الوقت لا محالة » .

أفاد به أبو حاتم في الصحيح : ٢/٢٥٥ .

فقه الحديث :

مزايا النبي -ﷺ- المتكاملة حسب مكانته السنية أسوة ورحمة للعالمين .

تخريج الحديث :

رواه البخاري : في الأنبياء : بقر ترجمة : ٦/٢٤٧٧ و ٦/٦٩٢٩ .

ومسلم : في الجهاد : باب غزوة أحد : ٣/١٧٩٢ .

وأخرجه ابن ماجة : ٢/٤٠٢٥ .

وأبو يعلي : ٥/٥٢١٦ .

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره . ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا . من يهده الله فهو المهتدي ومن يضلل الله فلن تجد له وليًا مرشدا . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله . بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح للأمة وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين . أما بعد ...

فإن مما يجب على كل مكلف نبيل . فضلاً عن الفاضل الجليل . معرفة -ﷺ- . وقد أثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته .

ثم قال : يا محمد ! مر لي من مال الله الذي عندك .

فالتفت إليه . فضحك . ثم أمر له بعطاء .

[متفق عليه]

شرح الحديث :

برد : ولفظ مسلم : « رداء » .

نجراني : منسوب إلى نجران - كشعبان - بلدة قديمة بين الحجاز واليمن على قرابة ٩١٠كم جنوب شرقي مكة في الجهة الشرقية من السراة .

ومن أهم آثارها مدينة الأخدود .

غليظ الحاشية : حاشية الثوب جوانبه .

فأدركه أعرابي : زاد همام : « من أهل البادية » .

وفي رواية الأوزاعي : « فجاء أعرابي من خلفه » .

فجبذه : وفي رواية الأوزاعي : « فجذب » وهي بمعنى جبذ .

و في حديث همام عند مسلم : « فجاذبه » .

جبذة شديدة : وفي حديث عكرمة بن عمار عند مسلم من الزيادة : « رجع نبي الله -ﷺ- في نحر الأعرابي » .

صفحة عاتق النبي -ﷺ- : ولفظ مسلم : « صفحة عنق رسول الله -ﷺ- » .

أثرت بها : كذا في رواية الكشميهني . وفي رواية للبخاري : « أثرت فيها » .

و في حديث همام عند مسلم : « فجاذبه حتى انشق البرد . وحتى بقيت حاشيته في عنق رسول الله -ﷺ- » .

مر لي : وفي رواية الأوزاعي : « أعطنا » .

فضحك ثم أمر له : ورواية الأوزاعي : « فتبسم ثم قال : مروا له » .

ولفظ مسلم : « ثم أمر له بعطاء » .

فقه الحديث :

مكانة النبي -ﷺ- الرفيعة في الحلم والأناة والعفو مع الرفق لرجل جاف .

تخريج الحديث :

رواه البخاري : في فرض الخمس : باب ما كان النبي -ﷺ- يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه : ٤/٢٤٢٩ و ٨/٦٠٨٩ و ٨/٦٠٨٨ .

ومسلم : في الزكاة : باب اعطاء

الأستاذ محبوب ميلود (الجزائر)

المؤلفة ومن يخاف على إيمانه إن لم يعط . واحتمال من سأل بجفاء لجهله . وبيان الخوارج وأحكامهم : ٢/١٠٥٧ .

وأخرجه ابن ماجة مختصرا : ٢/٢٥٥٢ .

٧ ٧ ٧

وعن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال :

كأني أنظر إلى رسول الله -ﷺ- يحكي نبيا من الأنبياء . ضربه قومه . فأدموه . وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول :

« اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون » .

[متفق عليه]

شرح الحديث :

من الأنبياء : السابقين . وفيه احتمالات أخر . ذكرها الحافظ في الفتح : ٦/٥٢١ .

اللهم اغفر لقومي : أي ذنبهم من الشح لوجهه يوم أحد . لا أنه دعاء للكفار بالمغفرة ولو دعا لهم بالمغفرة لأسلموا في ذلك الوقت لا محالة » .

أفاد به أبو حاتم في الصحيح : ٢/٢٥٥ .

فقه الحديث :

مزايا النبي -ﷺ- المتكاملة حسب مكانته السنية أسوة ورحمة للعالمين .

تخريج الحديث :

رواه البخاري : في الأنبياء : بقر ترجمة : ٦/٢٤٧٧ و ٦/٦٩٢٩ .

ومسلم : في الجهاد : باب غزوة أحد : ٣/١٧٩٢ .

وأخرجه ابن ماجة : ٢/٤٠٢٥ .

وأبو يعلي : ٥/٥٢١٦ .

أقدارا وضرب لهم أجالا . وكتب في اللوح المحفوظ كل شئ . قبل أن يخلقهم وكان عرشه على الماء . ولكسب منهم . وأن السعيد من سعد بقضاء الله . والشقي من شقي بقضاء الله . وكل ميسر لما خلق له والأعمال بالخواتيم .

وأن من مجمل اعتقادهم . أنهم لا يكفرون أحدًا من أهل القبلة بذنب ما لم يستحله . ولا يشهدون لشخص معين بالجنة أو النار . إلا من شهد له القرآن وصحيح الأخبار . بيد أنهم مع هذا يرجون للمحسنين و يخافون على المسيئين . ولا يرون البتة الخروج على الأئمة و ولاة الأمور وان جاروا ويطيعونهم ما أطاعوا الله ويعصونهم إذا امروا بمعصيـــــة الله . و يدعون لهم بالتوفيق والصلاح والهداية والرشاد

وأن من مجمل اعتقادهم . الإيمان بكرامات الأولياء . ومعجزات وكتب وصحف جميع الرسل والأنبياء ويقولون نبيا واحدا أفضل من سائر الأولياء . ويحرصون على إقامة الصلاة في الحضر والسفر . و يؤدونها وراء الأئمة سواء كانوا من الأبرار أو الفجار . ولا يتركون الجمع والجماعات والاعياد لأوهى الأسباب . لأن ذلك كله يعد من شعائر الملة ودلائل القوة وعنوان الوحدة .

وأن من مجمل اعتقادهم . أن الصحابة الكرام كلهم عدول ثقات . وأنهم غير معصومين . يوالونهم جميعًا ويحبونهم جميعًا . ولا يفرق بينهم ولا يسبون أحدا منهم . خلافا للرافضة وأصحاب القتالات الفاسدة . لقول النبي الكريم -ﷺ- : « لا تسبوا أصحابي فو الذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما بلغ مدّ أحدهم ولا نصيفه » [رواه الإمام البخاري] وأن الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين هم ابو بكر الصديق . ثم عمر الفاروق . ثم عثمان ذو النورين . ثم علي أبو الحسنين الرتضى - رضي الله تعالى عنهم أجمعين - .

وأن من مجمل اعتقادهم . أن الله خلق خلقا من نار وهم الجن والشياطين . فمنهم المؤمنون والكافرون فهم طرائق قددا كما وصفهم الباري في محكم التنزيل . وخلق خلقا آخر وهم الملائكة الكرام . لا يعصونه في أمره ويفعلون ما يؤمرون . وأن فيهم السجود لا يركعون . وركوع لا يسجدون وصافون لا يتراجعون . ومسبحون لا يسأمون . لا يغشاهم نوم العين . ولا سهو العقول . ولا فترة الابدان ولا غفلة النسيان . ومنهم الأمناء على وحيه و السنة إلى رسله ومنهم الحفظة لعباد . و السدنة لأبواب جنانه و الحملة لعرشه . ومنهم غير ذلك وهم جند الله لا يعلم عددهم إلا هو .

(يتبع على ص ٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الرائد :

هل لهذه الوقاحة المجرمة من حد ؟!

لا يزال الشعب المسلم في الشيشان يعيش تحت وابل القنابل المدمرة التي تقذفها عليه روسيا المجرمة باستمرار وإصرار ولا تبالي بذلك . رغم أصوات الاحتجاجات الصارخة والاستنكارات الشديدة . التي ارتفعت من جميع أنحاء العالم . وحتى من الولايات المتحدة وأوربا . وجميع القارات . التي لا تجد أيّ مبرر لهذه الجريمة المنكرة التي يتولاها المجرم العالمي « يليتسين » الشيوعي الماكر . وقد بلغ من الوحشية إلى أنه يعلن وقف القصف الجوّي من قواته الجوية مرارًا وتكرارًا غير أن ذلك لا يكون إلا مراوغة يريد بها أن يخدع الشعب الشيشاني ويقنعه بوضع الأسلحة والاستسلام لروسيا .

ولكن الشعب المسلم في الشيشان . الشعب الباسل الذي يتسلح بسلاح الإيمان واليقين . والثقة في النصر من السماء . صامد في وجه هذا الطاغوت الأكبر ولا يزال يعلن مدويًا أنه شعب مستقل في إرادته وسوف لن يعود إلى عذاب الذلة والبهيمية الذي أذاقه الاتحاد السوفياتي المنهار إلى مدة طويلة . بل انه سيعيش تحت ظلال العقيدة والإيمان . وسوف يحارب القوات الروسية التي احتلت في بلده بالعدوان . إلى آخر لحظة من الحياة . وقد أعلن الرئيس « دواديف » أنه لن يستسلم لروسيا . هو ولا شعبه بأيّ حال -إن شاء الله تعالى- وسيكـــون النصر حليفه ، ويومئذ يفرح المدنون بنصر إن العناد الروسي الذي يؤدي إلى إزهاق أرواح الأبرياء وإهلاك الحرث والنسل ويسبب خسائر فادحة مروعة لهذا البلد المسلم « الشيشان » لا يستهدف إلا الإبادة الجنسية وتدمير الشعب الذي يعلن إسلامه وثقته بنصر الله . ويقاوم العدوان بدافع من الإيمان . ولكن الثمن الذي سيدفعه العدو اللدود في الأخير مقابل هذا العدوان الوحشي سيكون باهظًا . وسوف يتراجع هذا العناد الإجرامي بأبشع مصير قد يكون أمرّ من المصير الذي لقيه « الاتحاد السوفياتي » في أفغانستان . التي عاد منها بهزيمة نكراء وانهيار الاتحاد المزعوم .

ماذا يضر روسيا لو أن الشيشان كانت جمهورية مستقلة ويعيش شعبها المسلم في سلامة وأمن وبناء للمستقبل . ولو أنها تظاهرت معها بالتعاون والثقة لنالت القوة والاستقرار . والمساندة في كل مناسبة . من الشيشان وشعبها . ولكنها العداوة التي أشربت في قلوب هؤلاء الأعداء المجرمين ضد الإسلام والمسلمين . « ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ، ولهم عذاب عظيم » .

إن المسلمين في العالم كله والدول الإسلامية كلها والشعوب الحايدة العالمية بأجمعها تستنكر هذه الجريمة البشعة التي يتمادى فيها « يلتسين » وأعوانه المجرمون . وحتى إن عددًا كبيرًا من المسئولين في حكومته والشعب الروسي بكامله يجهرون بالاستنكار ويعتبرون التدخل العسكري في الشيشان جريمة لا تُغتفر .

وذلك ما يؤشر إلى أن روسيا سوف تفقد التوازن العقلي . وتضيع كل ما كان لها من مكانة سياسية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي . وستبقى وحيدة في العراء من غير ملجأ تأوي إليه « يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ، والله متم نوره ولو كره الكافرون » .

سعيد الأعظمي

نافـــذة على الهنـــد

المسئولية الحفاظ على سلامة الهند وصيانتها تعود إلى رجال الدين (سماحة الشيخ الندوي) :

زار فريق من الصحفيين المرموقين سماحة الشيخ أبا الحسن علي الحسني الندوي في قريته الواقعة في مدينة رائي بريلي والتي تبعد من لكناؤ بحوالي ٨٠ ك.م. لإجراء مقابلة صحفية معه وكانت من بينهم السيدة سنيتا أرون مراسلة صحيفة (هندوستان تائمز) و هي صحيفة بارزة تالت عدة جوائز . والاشتيازات على تفوقها وجدارتها في العمل الصحفي .

نشرت صحيفة (هندوستان تائمز) هذه المقابلة الصحفية في ٩٤/١٢/١٨م وجاء فيها أن الشيخ الندوي أعرب عن عميق حزنه وقلقه على انهيار مثل الخلق الفاضلة والقيم في المجتمع الهندي . وقال من المؤسف له : أن وسائل الإعلام لا تقوم بأداء واجباتها في معالجة الوضع . كما هو المطلوب واستمر سماحة الشيخ الندوي قائلاً : انه يبدو جليا و واضحا أن هذا البلد يتجه إلى الانتحار . إنه كان في الماضي مكانا للعدل والحب والروحانية والأخوة ولكنه انحرف عن ذلك الطريق وبدأ الناس يخافون إخوانهم وأصدقاءهم كما يخافون الذيأب والوحوش المفترسة والضارية وأشار سماحته إلى التمييز على أساس الديانة واللغة والكراهية واتساع نطاقه كل يوم . وأضاف قائلاً : أنه لا يوجد أحد في مثل هذا البلد الواسع . من يتصدى لهذه الأمراض فلا ترتفع أصوات ضد هذه الانحـــرافات و الخالفات للقيم الإنسانية . ويزداد اتجاه تفضيل المال والمادة على الإنسان .

وبخصوص أوضاع المسلمين في الهند أعرب الشيخ الندوي عن رأيه قائلاً : ان مسألة الأغلبية والأقلية أصبحت قضية انتقابية محضة ونحن نرى ما ينفعنا ماديا في كل شئ . و المصالح الخاصة فقط . وقد اختفى العدل والاخلاص من خلال حياتنا،وكنت وجهت خطابا إلى السيدة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند سابقًا . وقلت لها بأن الصبر والاخلاص دائمًا يأتي بالنفع . وتقول الصحفية سنيتا أرون أن الندوي اعترف في اللقاء الصحفي أن المسلمين يواجهون التمييز في الهند . ولكنه مسألة بسيطة وإنما الهم هو الحب والولاء والاخلاص للبلد . و لاحد يهمه انهيار البلد في جميع مجالات الحياة . و وجه سماحة الشيخ الندوي نداءه إلى رجال الدين في الهند من خلال هذ المقابلة بأن يستيقظوا ويقوموا للحفاظ على الهند وصيانتها من الضياع والانهيار .

وفي بداية الحوار أعربت الصحفية عن آرائها وانطباعاتها عن سماحة الشيخ الندوي قائلة ،أنه - في الحقيقة - مدرسة فكرية خاصة وحياته بسيطة جدًا .

الهند في براثن البراهمة :

جاء في صحيفة (دعوت) في ٩٤/١٢/١٦م الصادرة من مدينة دلهي الجديدة والناطقة باسم الجماعة الإسلامية أن السيد هرشند سنغ عضو البرلمان الهندي من المؤتمر الهندي من ولاية پنجاب . قال في البرلمان : بأن المتموّلين ورجال الطبقات المتخلفة يواجهون الاهمال والاغفال بصفة مستمرة . وقال : إن الرئيس الهندي ورئيس الوزراء كلاهما من طبقة البراهمة ومعظم القضاة في المحاكم الهندية أيضًا من سلالة البراهمة . واستمر السيد هرشند سنغ قائلاً بأنه مضى خمسون سنة على استقلال الهند وفي تلك الفترة يصل الولد بعد ولادته إلى منصب القضاة والحاكم . ولكن وضعنا لم يتغير .

المسلمون لم يعفوا المؤتمر الهندي :

جاء في صحيفة (دعوت) في ٩٤/١٢/١٩م الصادرة من دلهي الجديدة أن السيد أرجن سنغ الوزير المركزي للتعليم أعرب عن رأيه قائلاً : ان المسلمين في الهند لم يعفو المؤتمر الهندي على أعماله في صيانة المسجد البابري .

وجاء في نفس الصحيفة بأن كبير الوزراء لولاية مدهيا براديش . قال : لم نقم بمواجهة القوات الطائفية كما كان ينبغي وإن المؤتمر الهندي فشل في صد الطائفية .

وقال السيد محمد سردار خان رئيس لجنة الأقليات المركزية كما جاء في (دعوت) أن استغلال قانون (تاذا) ضد المسلمين و الاضطرابات الطائفية التي وقعت بعد هدم المسجد البابري مباشرة والآن مطالبة المسلمين بإثبات جنسيتهم تهدف إلى تخويف المسلمين وترويعهم .

المخططات ضد المسلمين :

جاء في مجلة (ترجمان) الأسبوعية في ٩٤/١٢/٢٢ الصادرة من مدينة دلهي الجديدة و الناطقة باسم جماعة أهل الحديث نقلاً عن صحيفة (هندو) اليومية الصادرة بالإنجليزية أن المجلس الهندوسي العالمي قام بعقد اجتماع سري في مكان مجهول وحضر فيه الممثلون من المخابرات الأمريكيـــة (سي. آي. أ.) والمخابرات الإسرائيلية (موساد) واتفقوا على البرامج التالية ضد المسلمين في الهند :

١- تخويف المصفقيين الذي يكتسبون لصالح المسلمين وترويعهم .

٢- إثارة الفلاقات وتمريرها بين المسلمين على أساس الفلاقات الفكرية والذهنية .

٣- انهاء وتقليل أهمية المساجد والمدارس الأهلية .

٤- بذل المحاولات لكيلا يستفيد المسلمون من ريع الأوقاف الإسلامية .

المسلمون لم يصوتوا في صالح المؤتمر الهندي :

تلقى المؤتمر الهندي الهزيمة في الانتخابات التي أجريت في الولايات الأربع في جنوب الهند في شهر ديسمبر ٩٤م وتقوم الصحف والمجلات الهندية بتحليل الأسباب وراء هذه الهزيمة النكراء وفي هذا الصدد جاء في مقال للصحفي الكبير السيد كلديب نايز نشرته صحيفة (ويكيليس) الأسبوعية والناطقة باسم الجماعة الإسلامية في ٢٥-٩٤/١٢/٢٩م جاء فيه « زرت مدينة بنغلور وحيدرآباد بعد أن تم إعلان نتائج الانتخابات . و وجدت أن المثقفين في المؤتمر الهندي قاموا بإلحاق الأضرار ولكن ليس إلى حد كما تعتقد - في الحقيقة - إلا أن أكبر عامل في هزيمة المؤتمر هو أن المسلمين قاموا بأداء أصواتهم ضد المؤتمر في صورة إجماعية والذي يعني أن المؤتمر الهندي فقد ٢١٪ إلى ٢١٪ من صوت المسلمين .

وقال كلديب نايز : أنني اعتقد تماما أن هذه الظاهرة تستمر في الانتخابات القادمة التي تقع في شهر فبراير ١٩٩٥م القادم لخمس ولايات هندية .

مصدر الفساد في الهند :

جاء في رسالة نشر تها صحيفة (استيتسمين) في ٩٤/١٢/١٢م أنه مر خمسون سنة على استقلال الهند ولكن الحالة الاجتماعية للشعب الهندي لم تتغير شيئًا وأرى أن مصدر جميع هذا الفساد هو النظام القائم على أساس الطبقات و العنصرية في الهند والمجتمع الهندوسي مصاب بهذا المرض ومن الأفضل أن نتخلص من هذا الداء بصورة عاجلة وفيه خير للشعب الهندي .

بدون تعليق :

نشرت صحيفة (بانير) اليومية رسالة في ٩٤/١٢/٢٤م جاء فيها تم اللقاء بين رئيس وزراء الهند والسيدة إبشوريا رائ التي حصلت على لقب المرأة الحسناء في العالم . ولكن قبل شهر واحد فقط رئيس الوزراء لم يبد الفرصة لمقابلة الأطفال الصغار الذين حضروا مدينة دلهي والبالغ عددهم ٢٥٠ طفلاً وهم يكدحون ويعملون لأجل المحصول على لقمة العيش وكانوا يرغبون في تقديم المذكرة لأجل تحسين ظروفهم وكانوا يمثلون ٦- ملايين من أطفال الهند الذين يعملون في مختلف القطاعات ويقال بأن مستقبل البلاد مرتبط بالأطفال ولكن التعامل مع هؤلاء الأطفال يأتي عكس هذه الأقوال التي يلفظها زعماءنا .

المرفيسور محمد يونس التجراني

الدعوة الاسلامية في الهند

- ٢ -
بقلم العلامة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي

السلطان أورنگ زيب من غرض الإمام السرهندي :

ولقد شاهجهان السلطان العظيم للدعوة . وتركيزه جهوده كلها على الملك الصالح أورنگ زيب عالم كبير إبهاض الإسلام من كبوته في هذه وهو ممن عني أولاد المجدد بتربيته الديار . لقد استطاع هذا الرجل بهذا وثقافته . فنشأ متفهمًا متفقهًا للتوفيق . أن يحدث انقلابًا في للشريعة فقيهًا في الدين فهيوًا عليه الحكومة واتجاهها . واستطاع أن . حريصًا على تطبيق أحكامه يقضي على عقيدة وحدة الوجود وإصلاح المجتمع الفاسد وتقويم التي تغلغلت في أحشاء التصوف . العكومة الزائغة . وكان الشيخ محمد والأدب والشعر . وعلى فكرة معصوم بن الشيخ أحمد السرهندي استقلال الطرق عن الشريعة . وعلى وخليفته مهتمًا بتربيته ومستقبله . كثير من العقائد والأفكار والعادات يخاطبه في رسائله : « بخاصر الدين التي تسربت إلى المسلمين من ومعقل الشريعة » وقد طلب منه الجاهليات المختلفة .

الأمير الشاب أن يرسل له من يربيه ضعف الحكم الإسلامي في الهند : التربية الروحية . فأرسل إليه ابنه ثم توالي على عرش الدولة الشيخ سيف الدين السرهندي فلقنه التيمورية بعد أورنگ زيب ملوك الذكر على طريق السادة النقشبندية ضعاف من طراز الخلفاء العباسيين وداوم عليه الأمير حتى ظهرت فيه في بغداد في العهد الأخير لا يملكون من أمرهم شيئًا . ينصبون و يعزلون كالأطفال العالية . واضطرب حبل الدولة وكثرت الفتن والمصائب . وهكذا لم تعد الدولة مركز الحياة ولم يبق لها السلطان والقدرة على توجيه البلاد - حيث إذا صلح الملك صلحت الدولة صلحت البلاد كلها - فليس مركز الملك الجالس على عرش دهلي مركز القلب في الجسم إذا صلح صلح الجسد كله وإذا فسد فسد الجسد كله . إنما هو صورة لا تنفع ولا تضر . إذن فلابد من العناية بالشعب مباشرة بذل الحكومة . والعناية بإصلاحه وتربيته وتثقيفه الإسلامي .

الإمام ولي الله الدهلوي :

هنا قام الشيخ أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي (م ١١٧٦هـ) الشهير بالشيخ ولي الله . وهو أحد حكماء الإسلام ونوابغه وكبار المفكرين الإسلاميين . بن طراز الإمام الغزالي وشيخ الإسلام ابن تيمية . فلاحظ خمس نقط في حياة الشيخ الهندي .

خطته في الإصلاح :

١- إن كثيرًا من المسلمين قصروا في فهم « التوحيد الإسلامي » وأحاطت بعقيدتهم غيوم من الجهالات و الظنون الفاسدة والعادات الجاهلية . فلابد من إبراز هذا « التوحيد » في نقاء و وضوحه وشرح ما كان عليه أهل الجاهلية من اعتقاد في الله حتى يظهر الفرق بين عقيدتهم وبين ما جاء به الإسلام .

٢- الشعب ليس له اتصال مباشر بالكتاب والسنة . وقد حال العلماء بينه وبين دراسة القرآن الكريم و فهمه بعلة تعذر فهمه للعامة . وخوف انحلال سلطتهم الروحية وسيادتهم العلمية . فلم يترجموا ألفاظ القرآن الكريم إلى لغة البلاد ولم ينشروا كتب الحديث . فلابد إذن من نقل معاني القرآن الكريم و أحكامه إلى السنة وحديث رسول الله

-٣-

٣- ثقافة علماء الهند ضعيفة ضئيلة في العلوم الدينية . وبضاعتهم مزجاة في الحديث خصوصًا . فلابد من نشر علم الحديث . فدرس الصحاح والمؤطا . وأقبل الناس على دراسة هذه الكتب حتى أصبحت للهند مكانة مرموقة في العالم الإسلامي في خدمة الحديث بفضل جهود هذا البيت العظيم ومؤسسه .

٤- لاحظ أن العالم الإسلامي سوف يستقبل عصرًا عقليًا وثورة فكرية . فلابد من إيضاح الفكرة الإسلامية وجلائها . وبيان أسرار الدين وحكمه وأصول التشريع الإسلامي . و لابد من شرح نظام الخلافة في الإسلام . وأساليب الإسلام وأسسه في تنظيم الحياة والمجتمع . فألف كتيبًا لا تزال فريدة في مكتبة الإسلام العامرة منها « حجة الله البالغة » و « إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء » .

٥- لاحظ أنه لا أمل في نهضة الأسرة الملكية الهندية وتجديد شباب الدولة التيمورية . لأنه - كما قال ابن خلدون - « إذا نزل الهرم بدولة لا يرتفع » فلا فائدة في بذل القوة لإصلاحها وتقويتها . ولابد من إعداد جماعة تحدث انقلابًا إسلاميًا وتؤسس دولة إسلامية جديدة على أساس ديني علمي جديد .

نجاحه في عمله :

قام الشيخ ولي الله وأصحابه بمهمة هذا التجديد الإسلامي خير قيام . فنشروا العلم الصحيح وأذاعوا مصادر الدين الأولى وألفوا كتبًا دسمة قوية مبتكرة تمهد العقول والنفوس لاحداث انقلاب إسلامي وإنشاء دولة إسلامية . وخرج تلاميذ ورجالا يقومون بهذه المهمة . وقام بعده نجله الأكبر سراج الهند الشيخ عبد العزيز الدهلوي (م ١٢٣٩هـ) فدرس وألف . وخرج وخلف التلاميذ الكبار والعلماء الفحول . نشروا علم الحديث وشمروا عن ساق الجد في نصر الدين ومحاربة البدع . والدعوة إلى الكتاب والسنة وتزكية النفوس . حتى نفقت سوق الحديث وقامت دولة العلم . واستعدت النفوس للنصر المؤزر للدين .

الإمام أحمد بن عرفان الشهيد ورفقته وتأثيرهم في الحياة :

وفي الربع الأول من القرن الثالث عشر الهجري قام السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد الذي تخرج على الشيخ عبد العزيز - ومعه الشيخ محمد إسماعيل بن عبد الغني بن الشيخ ولي الله الدهلوي - فدعا الناس إلى الدين الخالص والتوحيد واتباع السنة . ومحارب الشرك والجاهلية والبدع محاربة سافرة شديدة . وبث في الشعب روحًا دينية قوية لم تعهد من قرون متطاولة . ودعا الناس إلى الإيمان والإحسان والتقوى والجهاد في سبيل الله . و قام بجولات واسعة في الهند ثاب في خلالها ألوف من المسلمين . وأقفرت الحانات وغصت المساجد . وكسدت سوق البدع . والتف حوله المخلصون والعلماء وخرج للحج عام ١٢٢٦هـ ومعه أكثر من سبعمائة رجل . وتشرف بالبيعة والتوبة مئات ألوف من المسلمين في هذا السفر . وكان الإمام ولي الله الدهلوي وأنجاله وأحفاده بتدريس كتب الحديث ومحاربة البدع والعادات الجاهلية المحلية . وقام السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد والعلامة محمد إسماعيل الشهيد بالدعوة إلى الدين الخالص . والعقيدة الصحيحة السنية . والرجوع إلى ما كان عليه السلف الصالح والقرون المشهود لها بالخير . ونشطت العقول وتحركت الهمم . وكثر الدعاة إلى الدين والمكافحون للفساد . وكثر المعتنون بعلوم الكتاب والسنة . والمؤلفون في المقاصد الدينية . في اللغة الأردية الشعبية في أسلوب سهل واضح .

ونشأت من هذه الحركة التعليمية الدعوية مدرستان تتفقان على الأساس وتختلفان في المنهاج إحداهما مدرسة « صادقفور » (١) السلفية . رائدها العلامة ولايت علي العظيم آبادي من كبار خلفاء السيد الشهيد وأحد العلماء الربانيين في الهند في العهد الأخير . وهي متشبعة بروح دعوة التجديد والجهاد التي قادها السيد الشهيد والعلامة الشهيد وهي تتسم بالجمع بين الدعوة وروح الجهاد والعمل بالحديث وتزكية النفس وعمارة الباطن . على طريقة السيد الشهيد والإمام ولي الله الدهلوي والمجدد السرهندي .

والثانية مدرسة للعلامة السيد نذير حسين الدهلوي (م ١٣٢٠م) وهو تلميذ الشيخ محمد إسحاق بن أفضل الدهلوي سبط الشيخ عبد العزيز الدهلوي . وقد اشتغل بتدريس الحديث الشريف مدة طويلة . ورحل إليه العلماء والأساتذة من أقاصي البلاد . وتخرج عليه علماء كبار . درسوا وألفوا في الحديث . منهم العلامة شمس الحق الديانوي والشيخ محمد بشير السهسواني . و الحافظ عبد المنان الوزير آبادي . و العالم الرباني السيد عبد الله الغزنوي الأمرتسري . و ابنه السيد عبد الجبار الغزنوي (٢) وآخرون كان شعارهم العمل بالحديث . وعدم التقيد بالتقليد . وتفتلت درجاتهم وأساليبهم في التمسك بهذا الشعار والدعوة إليه .

ويشترط في هذا السلك المؤلف الكبير العلامة السيد صديق حسن حصلت آخر معركة بينهم وبين جيش عظيم من « السك » الذي امتدى إليهم بدلالة بعض المأجورين من المسلمين ودعمهم . وقتل الإمام وكبار أصحابه . وذلك سنة ١٢٤٦هـ واعتصمت البقية الباقية بالجبال ولم يزالوا قائمين على الحق . مرابطين على الثغر . مشمرين عن ساق الجد . إلى آخر ساعة . جزاهم الله عن الإسلام خير الجزاء .

مدرستان للداعين إلى الكتاب والسنة والعاملين بالحديث :

ونشطت حركة نشر الحديث والدعوة إلى الكتاب والسنة ونبذ البدع والخرافات . بعد ما قام تلاميذ الشيخ محمد إسحاق بن عرفان الشهيد والعلامة محمد إسماعيل الشهيد بالدعوة إلى الدين الخالص . والعقيدة الصحيحة السنية . والرجوع إلى ما كان عليه السلف الصالح والقرون المشهود لها بالخير . ونشطت العقول وتحركت الهمم . وكثر الدعاة إلى الدين والمكافحون للفساد . وكثر المعتنون بعلوم الكتاب والسنة . والمؤلفون في المقاصد الدينية . في اللغة الأردية الشعبية في أسلوب سهل واضح .

ونشأت من هذه الحركة التعليمية الدعوية مدرستان تتفقان على الأساس وتختلفان في المنهاج إحداهما مدرسة « صادقفور » (١) السلفية . رائدها العلامة ولايت علي العظيم آبادي من كبار خلفاء السيد الشهيد وأحد العلماء الربانيين في الهند في العهد الأخير . وهي متشبعة بروح دعوة التجديد والجهاد التي قادها السيد الشهيد والعلامة الشهيد وهي تتسم بالجمع بين الدعوة وروح الجهاد والعمل بالحديث وتزكية النفس وعمارة الباطن . على طريقة السيد الشهيد والإمام ولي الله الدهلوي والمجدد السرهندي .

والثانية مدرسة للعلامة السيد نذير حسين الدهلوي (م ١٣٢٠م) وهو تلميذ الشيخ محمد إسحاق بن أفضل الدهلوي سبط الشيخ عبد العزيز الدهلوي . وقد اشتغل بتدريس الحديث الشريف مدة طويلة . ورحل إليه العلماء والأساتذة من أقاصي البلاد . وتخرج عليه علماء كبار . درسوا وألفوا في الحديث . منهم العلامة شمس الحق الديانوي والشيخ محمد بشير السهسواني . و الحافظ عبد المنان الوزير آبادي . و العالم الرباني السيد عبد الله الغزنوي الأمرتسري . و ابنه السيد عبد الجبار الغزنوي (٢) وآخرون كان شعارهم العمل بالحديث . وعدم التقيد بالتقليد . وتفتلت درجاتهم وأساليبهم في التمسك بهذا الشعار والدعوة إليه .

ويشترط في هذا السلك المؤلف الكبير العلامة السيد صديق حسن

الشيخ ابو الحسن علي الحسني الندوي :

الهند صممت على الانتحار

تعرض حرم جامعة دار العلوم ندوة العلماء في مدينة لكناؤ للاقتحام من قبل قوات دائرة المخابرات والشرطة الهندية بدون مبرر . هذا الصرح الإسلامي العظيم والمعروف في العالم بتخريج العلماء والدعاة والباحثين الذي يشرف عليه فضيلة الشيخ السيد أبو الحسن علي الحسني الندوي رئيس مركز الدراسات الإسلامية بجامعة أوكسفورد . الحاصل على جائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام والمسلمين وعضو رابطة العالم الإسلامي . والبالغ من عمره المديد ثمانين عامًا . قضى معظم حياته في خدمة هذه الجامعة منذ حداثة سنه . وقد جعله هذا الحدث المؤسف حزينًا. ومع هذا رفض إلقاء مسئولية الاعتداء على جهة معينة . وأبدى استعداده للعفو إذا تعهدت الحكومة بعدم تكرار مثل هذه الاعتداءات في المستقبل .

ويؤكد فضيلته ان اقتحام الشرطة لهذه الجامعة العتيقة - التي تم إنشاءها سنة ١٨٩٨م - قد لطخ سمعة الهند بالسواد .

وقد أجرت معه صحيفة (هندوستان تائمز) مقابلة خاصة . تحدث فيها عن تفشي الفساد في المجتمع الهندي . وكيف ان مؤسسات التعليم و وسائل الاعلام لا تؤدي دورهـــا في عملية الإصلاح كما ينبغي .

بالرغم من انه ليس لفضيلته أية علاقة بالأحزاب السياسية إلا أن موقفه من السياسة ورد على حساب . وفيما يلي مقتطفات من المقابلة :

+ كيف ترى في ضوء حالة البلاد في السنوات الأخيرة ؟

= إن هذه البلاد قد صممت على الانتحار . البلاد التي نشرت التعاليم الروحية . والإخاء والمحبة تخجل من الوضع الحالي . الناس يخافون بعضهم البعض كما كانوا يخافون الحيوانات المفترسة في الأزمنة القديمة . لقد بلغت الكراهية والتمييز الديني ذروتهما .

+ ولكن ما الذي جعل الحالة تسوء إلى هذه الدرجة ؟

= إني أتحدث كمؤرخ إن الإنسان هو الأهم دائمًا من السلطة . والمهاتما غاندي كان قد أدرك ذلك . ونظم السيرات لحماية الإنسان . ولكن اليوم لا أحد يقوم بهذه المهمة في البلاد ضد الأمراض التي قوضت المجتمع الهندي . وقد أسسنا منظمة (بيام إنسانيت) « رسالة البشرية » وتقيم هذه المنظمة مؤتمرات في جميع أنحاء البلاد لإحياء القيم الإنسانية . حتى صانع الفخار يقاوم عند ما ينكسر اناء من فخار . فهل الإنسان أصبح عديم القيمة يقتله من يشاء .

+ كيف ترون وضع المسلمين في الهند وهل يتم سوء الاستغلال لأصواتهم في الانتخابات ؟

= عندما كان السيد أبو الكلام آزاد . والهاتما غاندي ونهرو على قيد الحياة كانوا يهتمون بمصالح الأقليات . وبعد وفاة هؤلاء أصبحت السياسة تلاعب بموضوع الأغلبية و الأقلية لمجرد الفوز في الانتخابات . وأصبح الهم الوحيد للزعماء السياسيين استمالة المسلمين في فترة الانتخابات فقط . ولا توجد هناك رعاية وألفة تحتاجها الأقليات من غير أهداف سياسية . الزعماء السياسيون من غير استثناء يتصفون بالأنانية وعدم الاخلاص . و قد كتبت في رسائلي إلى إنديرا غاندي رئيسة الوزراء إحدى الراحلة ان الاخلاص والصبر ينتصران في النهاية .

+ ما هو رأيكم في الاعتقاد السائد بأن الأحزاب السياسية تسترضي الأقليات ؟

= ليس هناك أي استرضاء للأقليات . إن الأحزاب السياسية تريد أن تملأ البطون الجائعة بالوعود الكاذبة .

+ هل تعتقدون ان الأقليات تخطى بالاهتمام المناسب في الجوانب الثقـــــافية والاجتماعية والاقتصادية ؟

= كلا . وهذا من أخطاء السلطة الحاكمة والمؤسسات التي تخطط لقطاع الخدمات .

+ هل صحيح الأقليات تتعرض للتمييز ؟

= نعم . هناك تمييز ضد الأقليات في التوظيف وقطاع الخدمات لكن في رأي هذه مواضيع ثانية مع الفساد الذي ساد في المجتمع .

يجب أن تتحمل الطبقة المتعلمة مسئوليتها وعليها أن ترفع شعار (انقاذ الوطن) .

+ ما هو الدور الذي يمكن أن يلعبه رجال الدين من جميع الديانات ؟

= نقع على عاتقهم مسئولية كبيرة . وعليهم أن يتقدموا لنشر الرسالة الإنسانية .

+ هل أنتم مقتنعون بالإجراءات التي اتخذتها الحكومة فيما يتعلق بقضية الاقتحام للجامعة ؟

= الاقتحام لم يكن . لم يأت بنتيجة . إننا أساء إلى سمعة البلاد في العالم أجمع . الندوة لها أهمية ومكانتها الخاصة بها .

+ هل أنتم مقتنعون بالإجراءات التـــي اتخذتها الشرطة في هذا الشأن ؟

= الشرطة اتخذت إجراءاتهـــا المعتادة . ولكن الأهم الا يتكرر مثل هذه الحوادث في المستقبل . لأن جامعة ندوة العلماء مفخرة للبلاد كلها . [جريدة الشرق - قطر]

كيف نقف مع بيهاتش

تحت هذا العنوان نشرت معظم الصحف التركية وقائع الاحتفال الجماهيري الكبير الذي أقامه حزب الرفاه الإسلامي . بمناسبة الهجوم الصربي الكبير الذي يتعرض له جيب بيهاتش المسلم في شمال غربي البوسنة منذ حـــوالي الشهرين .

أقيم الاحتفال يوم الأحد الموافق ٤/ديسمبر ١٩٩٤م في أضخم ساحة من ساحات استانبول . ولقد غص المكان رحابته بأعداد هائلة من المشاركين .. تدل عليهم أعلامهم المختلفة والألوان والأسماء .. فهؤلاء من الشباب والطلبة .. وهنا فريق النساء والطالبات .. وهناك متصوبو المهن والنقابات .. و هنـــا البوسنيون المهاجرون وغيرهم .. عشرات الألوف تجمعوا في هذا المكان ليبيتوا للجماهير المسالة في تركيا والعالم ماذا يجري في البوسنة عامة وفي بيهاتش على وجه الخصوص .

تحدث في اللقاء الأستاذ الطيب أردوغان رئيس بلدية استانبول .. و تحدثت بعده زوجة القائد الرئيسي على عزت بيفوفتش رئيس جمهورية البوسنة .. ثم تحدث أحد القادة المدنيين الذى جاء من البوسنة خصيصا لمحضر المؤتمر وهو يحمل رسالة شكر وعرفان من مسلمي البوسنة لإخوانهم في حزب الرفاه وللقائد المسلم نجم الدين أربكان على ما قدمه ويقدمه من معونات حقيقية لخدمة المسلمين في بلاده الذين يتعرضون لأشرس مؤامرة في التاريخ المعاصر . يشارك فيها الصرب بمقدمهم التاريخـــي . والغرب بإرثه الاستعماري . والأمم المتحـــدة كشاهد زور على مؤامرة تصفية المسلمين وإبادتهم .

القائد المسلم يحلل الأوضاع :

وتحدث القائد العسكري عن الأحداث فقال :

عند ما نجحت قوات الفيلق الخامس البوسنوي في اختراق مواقع المليشيات الصربية . واستعادت بسرعة مساحات واسعة من المراكز الاستراتيجية والاستحكامات العسكرية في منطقة بيهاتش شمال غرب البوسنة التي كان احتلها الصرب من قبل .. هذه العملية قلبت معادلة الصراع . وأظهرت مدى تفكك الوحدات العسكرية الصربية .. ومدى هزيمتها أمام الجيش البوسنوي عند ما سمحت له الظروف بشئ من التسلح .

هذا الانتصار شكّل مفاجأة وكابوسا ليس للصرب فحسب .. بل وللحكومات الأوربية التي عملت خلال السنتين الثلاث السابقة على تقسيم البوسنة إلى كانتونات متباعدة يسهل على الصرب ابتلاعها .

إزاء هذا النصر تحركت أوربا على ثلاثة محاور :

الأول : طلبت من قـــــوات ميلوسفيتش في بلغراد بإرسال قواته وقوات صرب كرايينا المجاورة إلى البوسنة على جناح السرعة لاستعادة السيطرة على زمام الموقف المتدهور .

الثاني : إقناع زعيم كرواتيا تودجمان بالامتناع عن تقديم أي دعم عسكري للمسلمين .. وأعروه بحل قضية كرايينا سياسيا ..

الثالث : إقناع كرادزيتش زعيم صرب البوسنة القومي المتعصب بالموافقة على الخطة الدولية بعد أن يفرض سياسة الأمر الواقع باحتلال بيهاتش وما حولها ..

أما من جانب قوات الأمم المتحدة التي جاءت أصلا لحماية المدنيين في الواقع الأمنة ومنها بيهاتش .. فقد كان أكبر كابوس يقض مضاجعهم وخاصـــة الفرنسيين والبريطانيين منهم . هو فكرة انتصار مسلم مستقل للقوات المكونية المسلة . ولم يضيعوا الوقت . فانصلوا ببلغراد ونسقوا معها الإمدادات العسكرية وبدأت الآلاف من قوات النمور الخاصة تتدفق من بلغراد وكرايينا ومعها كميات ضخمة من مختلف أنواع الأسلحة والذخيرة والدبابات و الطائرات .. بل إن هذه القوات سلمت للصرب بعض أسلحتها الثقيلة بالإضافة إلى المترول اللازم لحركة دباباتها ..

جرى كل ذلك بإرشاد ومباركة قوات الأمم المتحدة .. ومع ذلك فلم تشر تقاريرها إلى شئ من ذلك ..

لقد تصدى الفيلق الخامس للجيش البوســـنوي ومعه المتطوعون المسلمون للهجوم الذي شارك فيه أكثر من ٢٥ ألف جندي يدعمهم ما يفوق مجموعه لواء من الدبابات فضلا عن عدة أسراب من الروحيات .. وما زالت الدينة الباسلة بالعدد المحدود من الجيش البوسنوي المسلم تدافع عن مواقعها موقعة بالقوات الصربية ومعداتها أفدح الخسائر .. وبالرغم من الإعلانات المتعددة من أن الصرب على وشك اقتحام الدينة وأن جنود البوسنة على وشك الاستسلام .. فإن الدينة ما زالت صامدة بيد أبنائها منذ أكثر من شهرين وحتى اليوم .

نجـــم الدين أربكان يختم اللقاء :

وختم الاحتفال الجماهيري الأستاذ نجم الدين أربكان .. زعيم حزب الرفاه وسأل الجماهير .. ماذا تعمل رئيسة وزراء تركيا في بودابست اليوم .. ؟

ذهبت للقاء مسئولي أوربا للبحث في الأمن الأوربي .

أي أمن يبحثون عنه وقادتهم تذبح المسلمين في البوسنة .. ؟

وأي سلام يتشدقون وجنودهم الذين زعموا باسم السلام يعاونون الصرب المتوحشين في ذبح المسلمين الأمنيين الأبرياء .. ؟

إن انتصار الصرب مقبر سلفا .. والأمم المتحدة لا تفعل أكثر من الاشراف على إخراج المسرحية .

أين مشروع فانس - اوين السئ الذي كرس ما التزمه المعتدي .. ثم انتزع المعتدي المزيـــد وجاءت مشاريع جديـــــدة تكرس له انتصاراته .. وتحفظ على المزيد منها .. وأخيرا وافقت دول الاتصال الخمس على فيدرالية إسلامية - كرواتية تحصل على ٥١٪ من أرض البوسنة و واقع المسلمون ولم يوافق المعتدي .. واحسنى الجميع لإرادته ..

الرئيس الأمريكي وعد رئيس البوسنة بأن أمريكا ستبقي ملتزمة بالمحافظة على دولة البوسنة والهرسك الموحدة .. وبعد يوم واحد وفي مؤتمر نوداييست تراجع الرئيس كلنتن وانفض المؤتمر وترك شعب البوسنة لمصيره .. وقبل أن يغادر على عزت قاعة المؤتمر ترك كلمة للتاريخ .. قال : لقد كان واضحا ضلوع فرنسا وبريطانيا و وقوفها مع الصرب . لقد لعبتا دور حاميتي الصرب .

وانتهى المؤتمر .. وتفرقت الجماهير .. وهي على يقين بأن المعركة لم تنته بعد .. بل بدأت .. وأن الألف مليون مسلم ليسوا سادهين بالقدر الذي يتصوره لهم حلف شمال الأطلسي .

ولربما أثبت المستقبل بأن خسارة أوربا أعظم وأكبر من خسارة البوسنة .. إن لم يكن مع الأنظمة فمع الشعوب المسلة في موعد قريب .

كان بإمكان أمريكا أن تقوم بدور متميز ولكن سلبيتها غلبتها فعادت إلى مواقف فرنسا و بريطانيا التي تتلخص في إبادة شعب مسلم .. ولكن على مراحل ..

محمد علي الحرعي

القندوزي البهوپالي (م ١٣٠٧هـ) وهو معاصر للسيد نذير حسين الدهلوي وتخرج على تلامذة الشيخ عبد العزيز الدهلوي والشيخ محمد إسحاق بن أفضل . وعلى علماء اليمن المحدثين . وقد خدم علوم السنة بالتأليف والنشر وبذل الأموال الطائلة واحتضان العلم والعلماء .

- رشيد

للعلم كرامة تراعيها الدول المتحضرة

(سماحة الشيخ الندوي)

رشيد أحمد الندوي

أكد سماحة العلامة الشيخ السيد أبو الحسن علي الحسني الندوي رئيس جامعة ندوة العلماء - التي مرت على تأسيسها مائة عام وأكثر - على الزعماء السياسيين و الصحفيين الكبار المبارزين وحملة وسائل الإعلام الرسمية بأن يقوموا بتغيير النهج السائد اليوم وهو نشر الأخبار في الصحف دون تحقيق لائق بالتعليق على كل ما أوردته وكالات الأنباء من غير تفكير وروى وبحث عن مصادره والنوايا الكامنة وراءه وذلك يؤدي إلى خطر كبير للبلاد بأسرها ويسبب في التشوش الفكري.

صرح بذلك سماحة الشيخ الندوي وهو يتحدث مع الصحفيين والزعماء السياسيين المبارزين في اجتماع عقد في قاعة مكتبة شبلي النعماني، من قبل مجلس الصيانة للمدارس لإزالة الشكوك والشبهات وسوء التفاهم الذي تطرق إلى الأوساط الصحفية والسياسية اثر الغارة الوحشية الفاجئة التي قام بها ضباط منطقة التفاجرات المركزية مع الشرطة الإقليمية على هذه المؤسسة. وصرح سماحته: بأن هذه الحادثة المؤلمة سببت من الإساءة إلى الهند في العالم كله أكثر مما أساءت إلى هذه المؤسسة. وعرف بذلك لدى الأوساط العلمية والثقافية في العالم أن مؤسسات العلم والمراكز الثقافية لا تحتمل أي كراهة وعداوة في الهند.

وحضر هذا الاجتماع عضو المجلس العالي لحكومة أترابرادیش و وزير أمور البرلمان الستر بيني پرشاد ورما. ورئيس المؤتمر الوطني للولاية. وكبير الوزراء السابق الستر نرائن دت تيواري وزعيم الحزب الشيوعي الهندي الدكتور زيد أحمد وزعيم حزب جانتا دل الستر كنور ريوتي رمن سنغ ونائب الأمين العام للحزب الشيوعي الماركسي الستر رام سمير يادو والمحامي ظفر ياب الجيلاني والستر دي. پي. بورا و عمدة مدينة الكشاء السابق والدكتور دواء جي كيتا وغيرهم من الشخصيات البارزة وعدد من الصحفيين الكبار.

استنكر الستر بيني پرشاد بارزًا بعد مجيء المسلمين إلى الهند. الغارة الوحشية التي تمت في ظلام الليل. وقال: إنها كانت نتيجة لحبر مزيفة في العالم كله. وهي موسوعة التوتر الطائفي الذي يسود البلاد. وتعود المسئولية عنها إلى رجال مؤلد والده الأخر «تاريخ الثقافة في الهند» «الهند في العهد الإسلامي»

وصرح وهو يعتبر الحادث حادثا مخجلاً يلزمنا أن نبقى الثقافة الهند اللامع.

المشتركة التي أسهمت في نشأتها و تهذيبها مدينتنا لكناؤ. ولو لم يكن يرى إليها الناس اليوم بعين من ذلك لتعرضت البلاد للفناء والدمار. الحب والتقدير حتى أن بعض الناس

وقال الزعيم السياسي الكبير الستر نرائن دت تيواري - وهو ينتسب أولادهم «الندوي» فخرا لهم بالانتساب إليها. وهذه هي المؤسسة التي كان ذكر عنها موتي لال نهرو أن

(يتبع الافتتاحية ص ١)

التجارية والدفاعية التي تبرم اليوم تغطي مجالات شائعة للحياة القومية. إنها تؤثر على التربية والتعليم. والإعلام والحياة الدينية. فيقرر الفريق القوي الذي يهيئ المساعدة نظام الحكومة وسياسة البلاد. ويسيطر على الإعلام. ويقيّد النشاط الديني في البلاد. ويأخذ امتيازات خاصة لنشر فكره الديني. وبث نظامه الدعوي. وينشر تصوراته عن أديان المنطقة الخاضعة له. ويشيع ثقافته ويطلب من الحكومات القائمة في تلك البلاد بفرض الحظر على نشاطات دعاة الأديان التقليدية للمنطقة بل يدعوها إلى محاربة دعاة هذه الأديان. وفرض الحظر على الحركات الوطنية. والثقافية المحلية، ولتبرير هذه الحرب يقوم بمؤامرات لتوريط الدعاة والمصلحين والمؤسسات التربوية في قضايا مختلفة. و لطمس هوية تلك البلاد يطالب بإعداد تاريخ جديد لتلك البلاد. وتفسير جديد للأحداث التاريخية وتأويل جديد لأوامر الدين يختلف عن تأويل السلف. و وضع سلوكيات جديدة يصبح بها العدو صديقًا والصديق عدوًا والقريب أجنبيًا والأجنبي قريبا وتقام الروابط و العلاقات على أسس جديدة.

كان هذا العمل للتحريف وطمس معالم الحضارة القومية يجرى في عهد الاستعمار. لكن آثار هذا العمل رد فعل من الجهات الوطنية. فقامت حركات مضادة لهذه المحاولات لطمس المعالم الوطنية. لأن الذين كانوا يقومون بعمل التغريب كانوا غرباء وأجانب. ولكن هذا العمل يجرى اليوم بواسطة الحكومات المحلية. والمثقفين المحليين. وتصدر تعليمات بهذا الصدد من المسئولين عن الحكم في البلاد. لإعداد جيل جديد لا يعرف تاريخه الحقيقي. ولا يحمل من تصوره الديني إلا ما تقدمه وكالات التعليم والتربية والإعلام الأجنبية.

إن هذه الرحلة التي نعيش فيها في مرحلة أخطر من مرحلة الغزو العسكري. والغزو الفكري. لأن القوتين: القوة العسكرية. والقوة الفكرية والعلمية اجتمعتا في هذا الغزو.

لقد عاد العالم كله بجراء هذه المعاهدات التجارية. و الاتفاقيات الاقتصادية. والدفاعية. إلى استعمار الغرب. وبدأت الدول التي تدخل في هذه المعاهدات. تسلم زمامها إلى القادة في أوربا وعلى رأسها أمريكا. و بدأت الآثار السيئة لهذا الإرتباط بل الولاء للغرب تظهر في كل مجال من مجالات الحياة العامة يشعر بها كل له أدنى بصيرة.

كان الاستعمار القديم في عهد ارتقاء الغرب. وكان ذلك عهد الرقي الزاهر للغرب. كان ذلك عهد الرقي العلمي. والفني. والحضاري. وإن كانت هناك سلبيات. ولكن الغرب كان في عهد الارتقاء والتقدم والتحضر. ولم يكن يعاني من الفساد. والانحلال الذي يعاني منه اليوم. أما الاستعمار اليوم فهو بمثابة تقليد رجل يتخبط خبط عشواء. فقد قوته. وبصره بالأمور. و وحدته. ويعاني من أمراض وهو في حاجة إلى من يرشده ويهديه.

كان العالم الإسلامي في موقف للإرشاد والتوجيه إذا كان متمسكًا بإسلامه ومتبعا للتعاليم السماوية التي حملها زمنا طويلاً. وكان في موقف التصدي لهذا الغزو إذا كان فيه الصمود والإباء. والغيرة. و الثقة بالنفس. وكانت له شخصية متميزة وكان متزها من المساوئ التي تحدث الوهن. ولكن العالم الإسلامي اليوم هو الهدف الرئيسي لهذا الغزو. والذين يحملون هذه الغيرة والشوكة مبعدون أو محاربون أو مفرقون.

(يتبع المنشور على ص ٣)

وإن من مجمل اعتقادهم. أن القبر روضة من رياض الجنة. أو حفرة من حفر النيران. وأن الخلق جميعا سواء في السؤال. فمن وفق لحسن الجواب كان من الفائزين. ومن حرم الجواب لسوء أفعاله وفساد اعتقاده كان من الخاسرين. وأن بعد القبر يكون البعث ثم العرض والحساب وقراءة الكتاب. والثواب والعقاب. والصراط والميزان.

وإن من مجمل اعتقادهم. إن الجنة أعدت للمؤمنين الموحدين الذين كانوا لأمر الله تعالى فاعلين ولجاره ونواهيه مجتنبين. وان النار أعدت للمشركين والكافرين الذين أعرضوا عن ذكر الله وكانوا بآياته ورسله مستهزئين. وأن للساعة قبل قيامها علامات و أمارات. منها خروج الدجال ونزول عيسى ابن مريم - عليه الصلاة والسلام - من السماء وطلوع الشمس من مغربها وخروج دابة الأرض من موضعها.

وإن من مجمل اعتقادهم. إخلاص العبودية لرب البرية. فلا يشركون معبودًا مقربًا ولا نبيًا مرسلاً ولا وليًا صالحًا. لذلك فهم: لا يدعون إلا الله. ولا يستغيثون إلا به. ولا يتوكلون إلا عليه. ولا يرون الذبائح وإقامة النروح على الاضرحة. لأنها من سنن الملل والأديان الزائفة.

وإن من مجمل اعتقادهم. إنهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. ويدعون إلى محاسن الأخلاق وطاعة الوالدين والإحسان إلى الجار وصلة الأرحام. ويدعون كذلك إلى البر والإحسان وينهون عن الظلم والفساد والعدوان. قال تعالى: ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ١١٠] وقال تعالى: ﴿ واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا وبالوالدين إحسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا ﴾ [سورة النساء، الآية: ٣٦] وقال -ﷺ-: « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فإن لم يستطع فبلسانه. فإن لم يستطع فبقلبه. وذلك أضعف الإيمان» رواه الإمام مسلم. وقال -ﷺ- في الحديث الصحيح: « أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم أخلاقا »..

وإن من مجمل اعتقادهم. أن دين الإسلام هو الدين الحق. وأن ما عداه من الأديان الأخرى باطل. ولا يرضى بغيره يوم القيامة قال تعالى: ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ١٩].

هذا ما يسر الله العليم جمعه من مجمل اعتقاد الفرقة الناجية أهل السنة والجماعة. وهم أهل القرون الفضلة والأزمنة المباركة.

الاجتماع الاستشاري للجنة وقاية المدارس الإسلامية

ندوة العلماء ٥/يناير ١٩٩٥م

أ-ع

« تشكل المدارس الإسلامية العربية والمراكز التعليمية الدينية العمود الفقري في جسم الأمة الإسلامية ومستشفيات روحية ومراكز التربية الإنسانية التي تمنح الإنسان السعادة الحقيقية والنعمة السرمدية والصلة الربانية. وفي وجه المدارس التي تربى عناصر الفساد والطغيان تلقن هذه المدارس دروس الاتصاف و الحب للإنسانية. وتعلم طرق مكافحة الشر والفساد. وتمنع من عبادة الشهوات والمال. فالمدارس أشد ضرورة وأعظم حاجة من محطات الطاقي وأكبر نفعا وفائدةً من المستشفيات والمراكز الصحية ».

صرح بذلك سماحة العلامة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي رئيس هيئة الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند وهو يتحدث في الجلسة الختامية من اجتماع المدارس الإسلامية المنعقد يوم ٥/يناير الجاري برئاسته في قاعة مكتبة العلامة شبلي النعماني بجامعة ندوة العلماء لكناؤ (الهند).

جاء انعقاد هذا الاجتماع بدعوة لجنة الحفاظ على المدارس الإسلامية لهيئة الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند. وذلك تطبيقًا لقرار سابق إتخذته الجلسة الاستشارية للجنة الدفاع عن المدارس الإسلامية المنعقدة في ٧/ديسمبر الماضي بندوة العلماء جاء فيه: لاستعراض الظروف و وضع الخطة سيعقد اجتماع استشاري لكبرى المدارس الإسلامية في ٥/يناير ٩٥م بندوة العلماء.

حضر الاجتماع عدد كبير من مندوبي ومسئلي المدارس العربية الإسلامية من أنحاء البلاد جميعًا. وقاموا بدراسة الأوضاع المرحة العصيبة التي تواجهها المدارس الإسلامية منذ أيام بسبب الدعاية والتدابير الحكومية. وأبدوا عزمهم على تطبيق قرارات الاجتماع و توصيات اللجنة متحدين متراصين لكافحة جميع الأخطار والمشكلات القالية التي تتعرض لها المدارس الإسلامية من عناصر الشر والفساد وقوى الإرهاب والطائفية التي تعتبر المدارس الإسلامية عقبة كأداء في سبيل تحقيق مآربها الخبيثة وأهدافها الفاسدة من إدابة الهوية الإسلامية في الوثنية الهندوسية التي تسمى بـ « التيار القومي » و القضاء على الحضارة والثقافة الإسلامية والتصلب في الدين والعقيدة مما يسمى بالأصولية في قاموس أعداء الأخلاق الفاضلة النبيلة والأقدار الإنسانية السامية وأعداء الذاهب السماوية المملة والأديان الإلهية الصادقة. وأعربوا عن سخطهم وقلقهم البالغين على الإجراءات التعسفية التي تتخذها بعض الدوائر الرسمية بإيعاز النظمات المتطرفة والأحزاب السياسية المعادية للإسلام والمسلمين ضد المدارس الإسلامية وعلماء المسلمين بصفة خاصة والشعب المسلم الهندي بصفة عامة.

وما يمتاز به الاجتماع انه كان يمثل جميع المدارس الفكرية والمنهجية والفقهية التي تنتمي إليها جميع الجامعات والمدارس الإسلامية في الهند. وفيما يلي تفاصيل جلسات الاجتماع المختلفة المنعقدة في فترات مختلفة من يوم ٥ يناير:

استهلت الجلسة الافتتاحية بتلاوة القرئ محمد مدثر آلي من الذكر الحكيم. ثم قام مدير جامعة ندوة العلماء فضيلة الأستاذ محمد الرابع الحسني الندوي ليستقبل الضيوف الكرماء الأفاضل المثلين والمندوبين من المدارس والجامعات الإسلامية. فقال: إن المدارس والجامعات والكتاتيب الإسلامية التي تقوم بتربية وتثقيف أبناء المسلمين وتحليتهم بالأخلاق الفاضلة والمعاني الإنسانية تتعرض اليوم لأنواع من المشكلات والمتاعب والمضايقات. وتوجه إليها التهم كذبًا وعن مخطط مدروس بإيواء الإرهابيين والتآمر على البلاد وممارسة الأعمال الإرهابية. و مخطط العدوخطير. ونواياه سيئة. يتطلب منا هذا الوضع الرهيب الانسجام التام في منهج العمل للمقاومة والمواجهة. قال الأستاذ محمد الرابع الندوي: وهو يسلط ضوءًا على أهمية وقيمة المدارس الإسلامية وخدماتها وتاريخها. إن هذه المدارس التي تتعرض اليوم للغارات والهجمات المسلحة لا تزال تقوم بواجباتها نحو الإنسانية من تربية الإنسان تربية إسلامية منذ قرن و أكثر. و تقدم التضحيات الغالية في سبيل خدمة العلم والثقافة مما لا يتصور في الجامعات العصرية الرسمية و المؤسسات التعليمية الحكومية. و هذا لا يخفى على رجال الحكومة والسلطة. ومع ذلك معاملة الحكومة مع مدارسنا باعثة على الأسف والقلق وهي إجراءات استفزازية وجارحة لعواطف المسلمين ومشاعرهم.

قال داعي اللجنة التي قامت بتشكيلها هيئة الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند في جلستها الأخيرة المنعقدة في ٢٠/نوفمبر بنيو دلهي الأستاذ محمد سلمان المسيني الندوي وهو يلقي الأضواء على خلفية الاجتماع إن اللجنة كانت قد قررت في جلستها السابقة بعقد اجتماع لرجال الحكومة والمنصفين العتدلين من غير المسلمين و الصحفيين والمرسلين والعادلين الاجتماعيين وأصحاب العقود و القانون للتعريف بمكانة وأهداف المدارس الإسلامية. وإزالة الشكوك والشبهات حولها. فبفضل الله سبحانه وتعالى قد تم عقد هذا الاجتماع و حضره عدد من الشخصيات المرموقة من الحكومة والبوليس والصحافة و السياسة. وتحقق إلى حد كبير ما استهدف إليه الاجتماع.

وأكد فضيلة الشيخ محمد سالم القاسمي مؤسس ومدير دار العلوم ديوبند (الجديدة) على اجتناب طرق أصحاب السياسة في احتواء القضية. فإنها تزيدها تعقيدًا. وضررها أكبر من نفعها.

وصرح مدير مدرسة شاهي مرادآباد الشيخ سيد رشيد الدين: إن المدارس العربية الإسلامية و خريجها لا يأخذون ولا يريدون شيئًا من المال والحكومة. بل هم يضحون ويعطون البلاد كثيرًا. قال الشيخ رشيد الدين: وهو يبدي حيرته و تعجبه على سلوك الحكومة و المواطنين من غير المسلمين مع المدارس. ليعلمن الذين يريدون أن تكون الهند أيضًا مثل الأندلس أن مطامعهم هذه لن تتحقق إلى الأبد - إن شاء الله تعالى -.

وقال مؤسس دار العلوم حيدرآباد وأمير الشريعة لأندهرابرادیش مولانا حميد الدين عاقل حسامي: لا الإسلام كافة. قال سماحة الشيخ الندوي: لابد من إقامة المدارس والكتاتيب الإسلامية في كل بلد وقرية وفي كل مكان يعيش فيه المسلمون.

وبعد صلاة المغرب عقدت الجلسة الختامية حيث تمت الموافقة على القرارات التي ساهم في صياغتها لجنة مؤقرة مكونة من كبار العلماء وأخصائي الحقوق والقانون.

وإلى ذلك عقدت جلستان خاصتان أيضًا اشترك فيها أعضاء اللجنة فحسب.

وانتهت الجلسة على خطاب مؤثر لسماحة الشيخ الندوي ودعائه.

الاحتفال السنوي السابع لجامعة الامام احمد بن عرفان الشهيد

سماحة الشيخ الندوي يؤكد على رفض الشرك

وأعماله ويدعو الجماهير إلى الدخول في السلم كافة

محمد كمال اختر

انعقد الاحتفال السنوي السابع لجامعة الإمام أحمد بن عرفان الشهيد في رحابها بتاريخ ٢٥/رجب سنة ١٤١٥هـ الموافق ٢٩/١٢/٩٤م تحت رئاسة سماحة العلامة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي - متعنا الله بطول بقائه -.

لقد كان موضع الاحتفال مكتظا بالحاضرين. وقد جرت العادة منذ السابق أنهم يحرصون كل الحرص على الحضور والمشاركة في هذا الاحتفال. فيبادرون إليه بالحافلات والسيارات والباصات. من المدن والقرى والديريات المجاورة من مدينة لكناؤ.

توجه الناس إلى الجامعة من الصباح الباكر وأصبح مشهدا جميلاً لا ينساه تاريخ الجامعة. كانت النصة ملتقى العلماء والدعاة والأساتذة والمربين والقادة السياسيين و وجهاء المنطقة وعددا لا بأس به من غير المسلمين.

نعم! كانت الأذان صاغية والعيون ترمق رمقا إلى التظاهرة الثقافية الرائعة لطلاب هذه المؤسسة التعليمية البالغة من عمرها سبع سنوات فقط. وكانت التظاهرة الثقافية تشتمل على الخوارات والكلمات والخطب بمختلف اللغات العربية والأردية والإنجليزية والهندية. وقد قدم الطلاب هذا البرنامج بلهجة سليمة وآراء معترف بها حكومة وشعبا. ممتازة وأسلوب أدبي جذاب ما استعرض سماحته أولا حركة الجاهد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد وشمولها وانتزالها و دعوتها وآثارها الخالدة في التاريخ والأجيال ولا سيما أعمالها ونشاطاتها في منطقة مليح آباد التي تقع فيها هذه المؤسسة الفتية الناشئة. ثم ركز كلامه على الدعوة الإسلامية وترسيخ العقيدة الصحيحة ونبذ الشرك وما يتعلق به من عادات وتقاليد نبذا كليا وعدم الخوف من لومة لائم في ذلك.

قال سماحته: إن النصة العالية والنعمة الكبرى التي نالت الأمة الإسلامية عن طريق هذه الحركة الإيمانية الجهادية هي العقيدة الصحيحة والتوحيد الخالص ويشهد التاريخ أنه ما بقيت آثار الشرك في منطقة ما بها الجاهد الإمام وأصحابه الكرام والبررة.

وأضاف قائلاً: « لا نجاح للأمة الإسلامية إلا بالدخول في الإسلام كافة. وقد دعا إليه القرآن مرات بألفاظه البليغة. ويجب تجنب الشرك وأعماله فإنه يستوجب سخط الله ويحرك الغيرة الإلهية وإنه لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ».

وصرح سماحته في هذا الصدد أمثلة كثيرة زادت في النفوس تأثيرًا ورقة وانتهى هذا الاحتفال العظيم بدعاء سماحة العلامة الشيخ الندوي - مد الله في عمره وحفظه في حله وترحاله -.